الاعتراض بلا تكلف قوله قبل اخ واب وحم وهن وفم اعلم ان لام الاربعة الاول واو بدليل اخوان
وابوان وحموان وهنوان والثلثة الاول مفتوحة العين لجمعها على افعال كاباء واخاء واحماء لان فعل
فصل صحيح العين افعال كجبل واجبال واما هن فلم يسمع فيه اهناحتى يستدل به على تحريك عينه
ومؤنثه وهو هنة لا يدل على تحريك عينه لانه يمكن ان يكون ساكنها لكن لما حذف اللام فتح العين
لان ما قبل تاء التانيث لابد من فتحها وكذا الدليل هنوات لانه يمكن ان يكون كثمرات
بها وعينها واو بدليل افواه وعينها ساكنة لانه لا دليل على الحركة والاصل السكون ولانه لا يجمع
هنا على حركة عينها لان فعلا ساكن العين مقبلها يجمع على افعال كحوض واحواض وانما عوضت الميم
عن العين لان لامه لما حذفت نسيا منسيا عوضت الميم عن الواو لئلا يؤدي الى بقاء الاسم المتمكن
على حرف عند جي بان الاعراب عليه وتنوينه وقد جمع الشاعر بين البدل والمبدل منه قال هما نفثا في
في من فويهما وتكلف بعضهم بان الميم بدل من الهاء هي اللام قد سقط العين قوله بالحركات الثلث
التابعة للحركات الاعرابية وكانهم نظروا الى حال الاضافة بلا ميم اعني فوك وفاك وفيك قوله وجاء
حم الحم لم يلع في الذكر درجات فصاحته اللغات والافلحي ان يقول كدلو وعصا ويد وجب
فيه لغة سادسة ادنى الكل وهي ان يكون كوشاء قوله وذو اعلم ان عينه واو ولامه ياء اما الاول
فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل انه شنا ها ذواتا حذفت عينها لكثرة الاستعمال واما
الثاني فلان باب الطي اكثر من باب القوة فيحمل على الاغلب اولى ووزنه فعل عند الفراء والمشهور
ان وزنه فعل اذ لو كان كفعل لقلب في المؤنث واوه ياء كطية ولبدل اذ واجمع ذو على انه مفتوح
العين لما مر قوله لانه وضع وصلة الى قال الشيخ الرضي انهم اذا ارادوا ان يصفوا شخصا بالذهب
مثلا لم يات لهم ان يقولوا جاءني رجل ذهب فجاءوا بذو فاضافوه اليه فقالوا ذو ذهب ولما كان
جنس المضمرات والاعلام مما لا يقع صفة لم يتوصل بذو الى الوصل بهما وان كان بعد التوصل
يصير الوصف هو المضاف دون المضاف اليه واما اسماء الاجناس من نحو الضرب والقتل فانها
وان لم يكن مما يوصف بها الا انها من جنس ما يقع صفة كالضارب وايضا لو حذف المضاف
الموصوف والمضاف اليه ضمير او علم لم يجز قيامها مقامه قوله كقول الشاعر انما يعرف ونحو اللهم
صلى على محمد وذويه وما وقع في كلام بعض المتاخرين واصلي على نبيه محمد واله وذويه فذلك
قليل من دعاء المانور قوله وكانه خص المضمر الى يعني ان المناسب للمقام النظر الى حال اضافته
الى المضمر الخاص لكن عدل عنه الى نوعه واما المعدول الى جنسه فبعيد قوله اي ذوو ولذا فاتر
وقد جاء بعض منه فانه مقطوعا على سبيل الشذوذ نحو ولكن اريد به الذوينا قوله والفاعل الاسمي
يجمع على فواعل وكذا الفاعلة الوصفية دون الفاعل الوصفي قوله كالكاهل وهو اسم بحسب الاصل
قال قدس سره في الحاشية الكاهل مابين الكتفين انتهى واما تابع فهو اسم بحسب العارض قوله متى
لوحظ مع سابقه النعت هو متبوعه كان في الرتبة الثانية منه وان كان في الرتبة الثالثة او الرابعة مثلا

بالقياس

بالقياس الى غيره فقولنا ثان لبيان الحال لا للتقييد ومنهم من قال المراد بالثاني هو المتاخر
مطلقا وفيه ارتكاب عموم المجاز وهو خلاف الاصل وعلى القولين لا يصدق التعريف على
المعطوف المتقدم على المعطوف عليه مثل عليك ورحمة الله السلام الا ان يراد بالسبق والتاخر
بحسب المرتبة قوله بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه فلا يرد النقض بقرات جزا جزاء
لان اعرابهما واحد مع انهما متغايران بحسب القصد ظهر في موضعين قوله من جهة اي المقتضي
للاعراب قوله شخصية فلا يرد المفعول الثاني من باب علمت مثلا اذ جهة نصبهما متحدة نوعا لا شخصا
قوله ناش من جهة واحدة شخصية وان كان لغيرها مدخل في ذلك وهو كونه نعتا للفاعل قوله لان المجيء
المنسوب الى لاحدهما يناقش فيه بانه يلزم ان يكون المقتضي لاعراب زيد في جاءني غلام زيد هو فاعلية
غلام لان المجيء المنسوب الى غلام في قصد المتكلم منسوب اليه مع زيد لا اليه مطلقا اللهم الا ان يراد المعية
في الانتساب اليه لان النعت هو المنعوت بحسب الذات قوله ثم ان لفظة كل الى وكذا لفظة التوابع لان
التعريف للجنس ويمكن ان يقال ان صيغة الجمع ولفظة كل مقحمتان زيدتا لبيان الجمع والمنع قوله
قدمه لانه اكثر استعمالا واقوى متابعة كما يجيء قوله يدل على معنى في متبوعه اي حالة ثابتة في متبوعه
سواء كان باعتبار نفسه او باعتبار متعلقه فدخل فيه جاءني رجل حسن غلامه قوله اي دلالة مطلقة
حاصلة ان الدلالة على حصول المعنى في متبوعه لازمة لنوع هيئته غير منفكة عنه والشارحون جعلوا صفة
لحصول المعنى في متبوعه وفرعوا بكون التابع غير مقيد بزمان النسبة فمنهم من قال انه لاخراج الحال لانها
مقيدة بزمان نسبة العامل الى صاحبها وفيه انها غير داخلة في التابع فلا حاجة الى قيد يخرج وحمل
التابع على المعنى اللغوي مما لا يرضى به الطبع السليم ومنهم من قال وهو المصنف انه لدفع توهم ان الحال
داخلة فيما اجل هذا القيد وكان منشاء التوهم حمل التابع على معناه اللغوي ومنهم من قال انه لاخراج
التوكيد مثل جاءني القوم كلهم فانه يدل على معنى في المتبوع وهو الشمول لكنه مقيد بزمان النسبة
ولا يخفى انه يبقى امر البدل مثل اعجبني زيد علمه وعطف البيان جاءني زيد صديقك والعطف جاءني زيد
وعلمه واما اعتبار قيد الحيثية في التعريف لاخراجها وهو ان يكون مذكورا للدلالة على ذلك فكما يخرج تلك
الامور يخرج التاكيد فقيد الاطلاق لاخراجه غير ضروري قوله وفايدته ليس من وظيفة النحو قوله وقد
يكون لمجرد الثناء وقد يكون للتعميم نحو ان ذلك في يوم من الايام وقد يكون للترحم نحو انا زيد الفقير
وقد يكون لكشف الماهية نحو الجسم الطويل العريض العميق والفرق بين الصفة الكاشفة والصفة الموكدة
ان الاولى موضحة مفسرة والثانية مقررة والفرق بين بين الايضاح والتقرير وقيل الفرق بينهما
ان المؤكدة تؤكد بعض مفهوم الموصوف كامس الدابر ونفخة واحدة والكاشفة يكشف عن تمام الماهية
ولم يذكرها الحاقا لها بالمؤكدة وههنا بحث وهو ان كلا من الطول والعرض والعميق نعت وليس كاشفا
والمجموع كاشف وليس نعتا ان قلت كل من الامور الثلثة صالح لان يكون كاشفا لانه مساو للجسم عند
جمهور الاشاعرة قلنا لا شبهة لاحد في ان المتكلم لم يقصد الا كشف المجموع مثلا لان المجموع عرض على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)